

قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة ١١

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. صباح الورد يا شباب اه فهذا هو الدرس الحادي عشر من قراءتنا لكتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة. للامام ابن تيمية رحمه الله -

[00:00:00](#)

وصل الامام في حديثه عن مسألة التوسل انه بين ان كل الاحاديث التي رويت وفيها التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بجاهه او بذوات الصالحين او بحقهم على الله او بنحو ذلك كلها احاديث لا تثبت ولا توجد الا في كتب بعيدة الاسناد ليست معتمدة عند اهل العلم. فذكر نماذج من هذه - [00:00:19](#)

في الاحاديث ثم وصل الى ان قال صفحة مائة وستة وسبعين. قال ومن هذا الباب حديث ذكره موسى بن عبدالرحمن الصنعاني صاحب التفسير باسناده عن ابن عباس مرفوعا انه قال من سره - [00:00:42](#)

ان يعيه الله حفظ القرآن وحفظ اصناف العلم فليكتب هذا الدعاء في اناء نظيف او في آآ صحف قوارير آآ بعسل وزعفران وماء مطر وليشربه على الريق. وليصم ثلاثة ايام وليكن افطاره عليه ويدعو به في ادبار صلواته - [00:00:59](#)

اللهم اني اسألك بانك مسؤول لم لم يسأل مثلك ولا يسأل واسألك بحق محمد نبيك وابراهيم وابراهيم خليلك وموسى نبيك وعيسى روحك وكلمتك ووجيئك. وذكر تمام الدعاء دعاء قال ابن تيمية وموسى ابن عبدالرحمن هذا من الكذابين قال ابو احمد بن عدي آآ قال ابو احمد بن عدي فيه منكر الحديث. طبعيا يا شباب - [00:01:20](#)

حينما يكون آآ عندك ممارسة في آآ الروايات او ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فانك شيئا فشيئا ستتعود على آآ لسان النبي صلى الله عليه وسلم في البيان وكان ذلك طريقا لكثير من النقاد في نقد المتن يقولون هذا لا يشبه - [00:01:50](#)

وان يكون كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح للانسان ان يتجرأ على هذا الحكم الا بان يكون له ممارسة طويلة في آآ العلم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:10](#)

ذلك عد ابن ابي حاتم آآ من الامور التي ينكر بها الحديث انه لا يشبه آآ لفظه لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث واضح ان هو يعني من تأليف احد الوعاظ - [00:02:23](#)

ثم اخطأ بعض الناس فنسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو حديث موضوع يعني لا يثبت. ابن تيمية بين ان هذا من جملة الاحاديث التي تروى ويعتبر اعتمدوا عليها في هذا الباب وبين ان الراوي - [00:02:38](#)

الذي آآ جاء بهذا الحديث روي منكر الحديث. آآ ضاعفه العلماء ضعفا شديدا. قال ابن تيمية وقال ابو حاتم ابن حبان يضع الحديث وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا في التفسير جمعه من كلام الكلبى ومقاتل. يعني له احاديث اخرى في باب القرآن باطلة - [00:02:52](#)

وسبق ان ذكرت لكم ان عددا من المهتمين بالقرآن آآ من جهلة العباد كانوا يضعون آآ احاديث كثيرة يرغبون الناس فيها في كتاب الله او في بعض سور القرآن قال ويروى نحو هذا دون الصوم. عن ابن مسعود من طريق موسى ابن ابراهيم المروزي. حدثنا وكيع عن عبيدة - [00:03:14](#)

عن شقيق عن ابن مسعود اه وقال موسى ابن ابراهيم هذا آآ لا قال وموسى ابن ابراهيم هذا قال فيه يحيى ابن معين كذاب. وقال الدار قطني متروك. وقال ابن حبان كان مغفلا يلقي فيتلقن فاستحق - [00:03:39](#)

قد ترك. يعني انت ترى ان الاسانيد كلها اسانيد آآ ضعيفة جدا. وهنا فاذا الشباب ذكرناها في علوم الحديث انك حينما ترى حديثا اه غريبا عليك او به اسناد اه قوي لكن به رأى راويا لا تعرفه من من اصحاب المشايخ - [00:03:56](#)

امثل رأيت اسنادا فيه قتادة عن انس او فيه عكرمة عن ابن عباس او فيه آآ مثلا آآ ثابت البناني عن انس يعني قوي لابد ان تنظر آآ الى من بعد - [00:04:16](#)

آآ الاسناد يعني من الذي روى عن قتادة؟ من الذي روى عن ثابت؟ من الذي روى عن الاعمش؟ وتبحث في ترجمة هذا الراوي في الكتب الاربعة المهمة التي نؤكد عليها - [00:04:32](#)

عليها كثيرا الكامل في المجروحين. الكامل لابن عدي في الضعفاء. والمجروحين لابن حبان والعقيل في الضعفاء وميزان الاعتدال الذهبي اه فانهم يعتنون بذكر الروايات المنكرة. اه لهؤلاء الرواة الضعفاء. ويأتون باشهر الاحاديث التي اه روهها - [00:04:42](#)

فلذلك هذه الكتب مهمة جدا طيب هنا نقرأ بسرعة لان كل الفكرة واحدة تبين ان الاحاديث هذه باطلة لا تثبت. قال ويروى هذا عن اه عمر ابن عبدالعزيز عن مجاهد ابن جبر عن ابن مسعود بطريق اضعف - [00:05:02](#)

من الاول ورواه ابو الشيخ الاصبهاني من حديث احمد بن اسحاق الجوهرى حدثنا ابو الاشعث حدثنا زهير بن العلاء العتبي حدثنا يوسف بن يزيد عن الزهري ورفع الحديث قال من سره ان يحفظ - [00:05:20](#)

فليصم سبعة ايام وليكن آآ افطاره في اخر هذه الايام السبعة على هؤلاء الكلمات. قلت هذه الاسانيد مظلمة لا يثبت بها شيء. وقد روى او ابو موسى المديني في اماليه وابو عبدالله المقدسي على عادة امثالهم في رواية ما يروى في الباب سواء كان صحيحا او - [00:05:35](#)

ضعيفا كما اعتاده اكثر المتأخرين من المحدثين انهم يروون ما روي به ما روي به الفضائل ويجعلون العهدة في ذلك على الناقل كما هي عادة المصنفين في فضائل الاوقات والامكنة والاشخاص والعبادات والعادات - [00:05:55](#)

هذه يا شباب من اخص فوائد هذا الكتاب. ان ابن تيمية رحمه الله لا يعطيك الفائدة الا ويعطيك القاعدة التي انطلقت منها الفائدة فهو حينما بين لك ان هذا الصنف من الاحاديث لا تجده الا في الكتب المتأخرة التي لا تعتني بنقد الروايات او تجمع كل ما ورد في الباب. اعطاك فائدة اخرى - [00:06:12](#)

وهي ان اكثر المتأخرين الذين صنفوا في فضائل الاوقات وفضائل العبادات وفضائل الاعمال والاشخاص والامكنة زوينة لا يعتنون بالنقد وانما يحرصون فقط على الجمع ويروون باسناد. ويقولون العهدة على الاسناد - [00:06:35](#)

وده القول اللي اشتهر من اسند فقد احالك. يعني هو خلاص اعطاك العهدة. انت تبحث بقى في الاسناد. لذلك شباب يعني كثير من الناس بيظن ان الحديث اذا كان له اسناد فهو حديث صحيح. او على الاقل حديث مقبول. لا - [00:06:54](#)

اه اكثر المتأخرين الذين صنفوا في ابواب الفضائل كانوا يحرصون على الجمع فقط وليس على النقد. في كتب التاريخ في كتب سير في كتب الملاحم والفتن والسير. آآ لم يكن عندهم آآ قصد لنقد الروايات فقط يجمعون. ويجب عليك ان تحرر - [00:07:09](#)

اسناد طيب فدي فائدة يا شباب مهمة جدا يعني دي من اهم فوائد الكتاب قال كما يرويه ابو الشيخ الاصبهاني في فضائل الاعمال آآ وغيره وغيره معلى الكتاب عندي انا قديم شوية مش باين الكلام. حيث - [00:07:29](#)

وحديث كثيرة لكثرة آآ روايته وفيها احاديث كثيرة قوية صحيحة وحسنة واحاديث كثيرة ضعيفة موضوعة وواهية وكذلك ما يرويه خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة وما يرويه ابو نعيم الاصبهاني في فضائل الخلفاء في كتاب مفرد وفي اول حلية الاولياء - [00:07:44](#)

يعني كتاب حلية الاولياء. قال وما يرويه ابو الليث السمرقندي عبدالعزيز الكيناني؟ وابو علي بن البناء وامثالهم من الشيوخ وما يرويه ابو بكر الخطيب وابو الفضل بن وابو الفضل بن ناصر وابو موسى المديني وابو القاسم بن عساكر والحافظ - [00:08:05](#)

وعبد الغني وامثالهم ممن له معرفة بالحديث فانهم كثيرا ما يرغون في تصانيفهم ما روي مطلقا يعني يكون شابا عندهم شرط واحد فقط وهو الايه وهو جمع ما روي في الباب. واضح كده؟ ثم يأتي بقى منك مرحلة النقد. يبقى هم قصدوا فقط ان يجمعوا لك مثلا -

ما روي في فضل علي ابن ابي طالب. تمام؟ ما روي في فضل سورة الواقعة ما روي يعني ما ذكر. فاهمين كده يا شباب زي ما انت مسلا تأتي لتحرر المسألة - 00:08:45

فقهية او مسألة فكرية او مسألة ايمانية. فبتبدأ تجمع كل ما قيل فيها. ممكن بقى تجمع كلام المرجئة كلام المعتزلة كلام الخوارج كلام الاشاعرة كلام العلمانيين كلام الليبراليين انت الان في مرحلة الجمع. ثم يأتي بعد ذلك مرحلة النقد اللي هو الاختبار اختبار المقالات -

ابن تيمية يبين لك ان كثيرا او ربما اكثر المتأخرين الذين صنفوا في هذه الابواب اللي هي ابواب الفضائل. ويدخل في ذلك كذلك التاريخ والملاحم والفتن وهذه الاخبار وبدء الخلق ونحو ذلك والزهد والرقاق. يدخل فيها ان هم يجمعون ما جاء في - 00:09:15 باب واضح كده؟ ثم انت بعد ذلك عليك ان اه تنتقد الاسناد يعني ان تختبره. طبعاً يا شباب العلماء الذين صنفوا لهم مقاصد وان شاء الله باذن الله قريبا يعني ممكن بعد خمس ايام هيكون عندي دورة ان شاء الله في بعض البلدان هيكون فيها اربع كتب مهمة -

مهمة جدا في علوم الحديث. في في بدايات هذه الكتب سيكون عندنا كلام عن قصة علوم الحديث ونشأة علوم الحديث وساتكلم ان شاء الله باذن الله مفصلا عن مقاصد المصنفين. يعني العلماء الذين حرصوا على جمع الآثار والسنن - 00:09:53 السنن التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم والآثار التي جاءت عن الصحابة والتابعين لما ارادوا ان يجمعوها اختلفت مقاصدهم وشروطهم في ترتيب وجمع الاحاديث. فمنهم مثلا من حرص على جمع آآ ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا. اللي هو

المرفوعة في كل ابواب الدين. ودي كتب الجوامع مثل كتاب في صحيح البخاري ومسل صحيح مسلم وجامع الترمذي. تمام؟ ومنهم من اراد ان يجمع آآ احاديث النبي صلى الله عليه وسلم المرفوعة فقط في باب الاحد - 00:10:31

احكام وهذه التي تسمى بكتب السنن مثل سنن ابي داود وسنن النسائي. ومنهم من اراد ان يجمع مع السنن آثار الصحابة والتابعين مثل مصنف ابن ابي خيبة مصنفة عبدالرزاق سنن البيهقي الكبرى. واضح كده يا شباب؟ منهم بقى من اراد ان يجمع الاحاديث الواهية

والباطلة والموضوعة مثل ابن الجوزي اعتنى بهذا الباب. واضح آآ منهم من اراد ان يجمع في المغازي منهم من اراد ان يجمع في التاريخ منهم من اراد ان يجمع في الفضائل وهكذا - 00:11:05

فابن تيمية يريد ان يبين لك هذه الفائدة النفيسة ان اكثر المتأخرين الذين جمعوا الروايات في ابواب الفضائل حرصوا فقط على الجمع حرصوا فقط على الجمع سانية واحدة يا شباب - 00:11:18

قول قول فين هو؟ فين هو؟ قل لي تمام يا شباب فابن تيمية اراد ان يبين لك ان هذه الكتب التي آآ آآ تحرص فقط على مجرد جمع الروايات آآ لا لا يصح منك - 00:11:37

ان تعتمد على آآ انها مروية باسناد لابد ان تبحث في هذا الاسناد. طيب قال فانهم كثيرا ما يرون في تصانيفهم ما روي مطلقا على عاداتهم الجارية ليعرف ما روي في ذلك الباب لا ليحتج به - 00:12:32

بكل ما روي وقد يتكلم احدهم على الحديث ويقول هو غريب يعني غريب ومنكر وضعيف وقد لا يتكلم. مهمة دي يا شباب. تمام؟ يبقى الفائدة دي من انفس قائد هذا الكتاب. والكتاب قلت لكم ان هو اهم كتاب لابن تيمية في رأيي تكلم عن قواعد حديثية مهمة -

واهميتها من جهة هي ستقابلك كثيرا يعني من ناحية تطبيقية من الناحية التطبيقية ستقابلك امثلة لها ودي دي من قيمة الفوائد ان هي كلها وجود ولها حضور. ما تكونش فوائد نادرة. يعني احيانا واحد يقول الفائدة هي نادرة الوقوع - 00:13:05 ده الجميل في الفائدة دي. الجميل ايضا ان الفائدة هذه جاءت بعد استقراء كبير من الامام ابن تيمية لهذه الكتب. وهذا واضح في هذه

الفائدة قال وهذا بخلاف ائمة الحديث الذين يحتجون به ويبنون عليه دينهم. 00:13:25 آ آ مثل مثل مثل ما لك ابن انس -

سوى شعبة بن الحجاج ويحيى القطان وعبدالرحمن بن مهدي وسفيان بن عيينة وابن المبارك ووكيلة بن الجراح والشافعي واحمد واسحاق بن الرهوي وعلي بن المديني والبخاري وابي زرعة ابي حاتم - 00:13:45

وابي داود ومحمد ابن نصر المروزي وابن خزيمة وابن المنذر وداود ابن علي ومحمد ابن جرير الطبري وغير هؤلاء. فان هؤلاء الذين يبنون الاحكام على الاحاديث يحتاجون ان يجتهدوا في معرفة صحيحها وضعيفها وتمييز رجالها. يا سلام! اهي دي كمان فائدة جديدة. ابن تيمية ذكر لك خلاصة - 00:13:56

الائمة النقاد آ من علماء الحديث. الذين لهم كلام في الروايات سواء كانت الروايات في ابواب التفسير او الايمان او او الاخلاق او الفقه او الاحكام او او الفضائل بين لك يعني اخص اسماء هؤلاء. طيب قال وكذلك الذين تكلموا في الحديث - 00:14:17

رجال يميزوا بين هذا وهذا لاجل معرفة الحديث كما يفعل ابو احمد ابن عدي وابو حاتم ابن حبان البستي والدارقطني ابو الحسن الدارقطني وابو بكر اسماعيلي وكما قالوا ذلك ابو بكر البيهقي وابو اسماعيل الانصاري وابو القاسم الزنجاني وابو عمر ابن عبدالبر وابو محمد ابن حزم وامثال هؤلاء فان بسط هذه الامور لهم - 00:14:37

موضع اخر. يعني هذه فوائد جميلة جدا يا شباب قال ولم يذكر ما ولم يذكر من لا يروي ولم يذكر من لا يروي باسناد آ مثل كتاب مثل كتاب وسيلة المعتمدين هي تقريبا الشباب آ هي وسيلة المتعبدين - 00:15:00

يعني انا عندي مكتوبة المعتمدين الذي اظن ان هي وسيلة المتعبدين آ موجود آ يعني انا راجعت ذلك في نسخة آ غير هذه اه وجدتها المتعبدين. فالله اعلم بالصواب يعني - 00:15:23

لكن هي يبدو ان هي وسيلة المتعبدين مش المعتمدين اه قال مم ولم يذكر من لا يروي باسناد اه مثل كتاب وسيلة المعتمدين او المتعبدين عمر الملا الموصلي وكتاب الفردوس لشهريار. الديلمي وامثال ذلك فان هؤلاء دون هؤلاء - 00:15:41

آ الطبقات وفيما يذكرونه من الاكاذيب امر آ كبير. ابن تيمية طبعها اه ما ذكرش اسماء الناس اللي هي بتذكر روايات بدون اسناد آ لان هؤلاء اساسا لا يعتمد عليهم - 00:16:05

آ بيحكوا اشياء مرسلة ليس لها اسانيد. يعني اذا كان هو يقول لك ان الكتب المتأخرة التي ليس فيها نقد للروايات لا يصح ان يعتمد على بمجرد وجود الرواية فيها. فما بالك بالكتب التي لا تعتني اساسا بنقل اسانيد بتنقل حكايات كده حكايات الف ليلة وليلة. واضح - 00:16:21

ما ما لهاش ما تقدرش تعتمد فيها على شيء ابدأ آ طيب قال والمقصود هنا انه ليس في هذا الباب ده خلاصة الاستطراد يا شباب عشان انت تتعلم لما تيجي تلخص الكتاب ما هي الجمل المهمة في الكتاب؟ يعني دايم - 00:16:41

هشام وانت بتلخص الامثلة يمكن الا تأتي بها. او تختار اهم مثال يندرج تحت القاعدة او الفكرة. مش لازم تستوعب الامثلة يعني في الاختصار هو هنا بيقول لك انا ذكرت كل هذا الكلام لان المقصود هو ايه؟ انه ليس في هذا الباب حديث واحد مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم يعتمد عليه في مسألة شرعية باتفاق اهل المعرفة - 00:16:58

حديثه بل المروي في ذلك انما يعرف اهل الحديث يعرف اهل المعرفة بالحديث انه من الموضوعات اما تعمدنا من واضعه واما غلطا منه. واضح كده يا شباب؟ طيب قال وفي الباب اثار عن السلف اكثرها ضعيفة. يبقى هو بعد ما تكلم بعد ما تكلم يا شباب عن - 00:17:18

آ الاحاديث المرفوعة في الباب وبين انها كلها باطلة. اما ان صاحبها تعمد الكذب او ان صاحبها صاحبها كان مغفلا اه دخل الان في الاثار المروية عن السلف اللي هم الصحابة فمن بعدهم. طيب - 00:17:40

قال فمنها حديث الاربعة الذين اجتمعوا عند الكعبة وسألوه وهم عبدالله ومصعب بن الزبير. يعني عبدالله بن الزبير ومصعب بن الزبير. وعبد الله بن عمر وعبد الملك بن مروان آ ذكره آ - 00:17:56

ذكره ابن ابي الدنيا في كتاب مجاب الدعاء. ورواه طبعاً كتب ابي الدنيا يعني يكثر فيها الاحاديث الضعيفة والموضوعة وان كانت هي

كتب حسنة في آآ في بابها يعني مسلا كتاب الدعاء كتاب - 00:18:10

اه كتاب الذكر اه يعني هي جيدة ان هي تكون موجودة معك كمرجع. لكن لا يصح ابدأ ان تعتمد على مجرد وجود الحديث فيها قال وراه من طريق اسماعيل ابن ابان الغنوي عن سفيان الثوري عن طارق بن عبدالعزيز عن الشعبي انه قال لقد رأيت عجباً كنا بفناء

الكعبة - 00:18:24

انا وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان. فقال القوم بعد ان فرغوا من حديثهم ليقم كل رجل منكم فليأخذ حزب الركن اليماني وليسأل الله حاجته فانه يعطى من سعة ثم قالوا يعني ميتاميل ان الشباب يتكلم عن الآثار التي

رويت وفي - 00:18:44

فيها التوسل بجاه الانبياء والصالحين او بحقهم على الله او هذا الباب يعني. بعد ما انتهى من الاحاديث وبين انها كلها لا تثبت سيتكلم الان عن الآثار التي واضح كده يا شباب؟ عشان نفهم الترتيب يعني - 00:19:04

طبعاً يا شباب كل هذا ما ما موضع من الكتاب موضع انه دفع الاشكالات الواردة على الكتاب. انت حينما تقرر مسألة فيه اي باب من الابواب فانك تعتني بمراحل. المرحلة الاولى التصور ثم مرحلة الجمع ثم النقد ثم الوصول الى نتيجة. ثم تقرر هذه النتيجة -

00:19:19

ثم تدفع الاشكالات التي ترد على النتيجة التي وصلت اليها. انت مثلاً وصلت الى حكم معين. مثلاً وصلت الى حكم ان تارك الصلاة كسلاً ليس بكافر وانما مثلاً هو فاسق او مرتكب لكبيرة. انت وصلت الى هذا الحكم بعدما جمعت الأدلة ونظرت فيها - 00:19:39 طيب انت يجب عليك هنا ان تجيب عن الاشكال الذي الذي فيه حديث مثلاً العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر او بين المؤمن وبين الكفر ترك الصلاة مثلاً. يبقى انت يجب عليك ان تجيب عن هذه الاشكالات. فذلك في اي باب من الابواب انت حينما -

00:19:57

تطرح حلاً او جواباً لابد ان اه تجيب عن الاشكالات التي ترد على جوابك. فمن ضمن الاشكالات التي ترد على تقرير ابن تيمية هنا احاديث رويت وفيها التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بحقه على الله واثار. فابن تيمية يدفع هذه الاشكالات بانها لا تثبت -

00:20:18

هذه الاحاديث لا تثبت وما ثبت منها لا يدل على المعنى المقصود مثل مثلاً انا كنا نتوسل اليك بنبينا فهذا ثابت لكن المقصود بدعاء نبينا وهو سبق واستدل على هذا المعنى. فاهمين كده يا شباب؟ اذا الأدلة التي يعترض بها عليك. وتريد انت - 00:20:38

ان تردها امامك ثلاثة ابواب فقط لدفع هذه الاشكالات. اما تدفع الاشكال من جهة انه ليس حجة اصلاً يعني ايه؟ يعني مثلاً انت تقرر مسألة ثم يحتج عليك شخص بفعل صحابي او بكلام صحابي او بكلام تابعي او بكلام شيخه مثلاً. فهذا - 00:20:58

هذه امور لا يؤسس بها في الدين. واضح كده؟ فقول الصحابي الواحد ليس حجة وقول الشيخ ليس حجة يبقى انت هنا رددت الاشكال من جهة انه ليس حجة حتى وان كان ثابتاً. واضح حتى لو ثبت عن ذلك الشيخ او ذلك الصحابي. الوجه الثاني لرد الاشكال هو انه لا يثبت - 00:21:21

كأن يكون الحديث ضعيفاً او الاثر ليس ثابتاً. الوجه الثالث لرد الاشكال هو آآ الا يكون فيه دلالة على المقصود واضح كده كان يحتج انسان بآية وهو لم يفهمها او يحتج بحديث ولم يفهمه. طيب فهنا بقى ذكر هو اثر من الآثار التي يحتج بها من جواز - 00:21:41

آآ او استحب التوسل الى الله بذات الانبياء او الصالحين او بجاههم ونحو ذلك. طيب الجماعة دول اجتمعوا في الابه؟ في في الكعبة وكل واحد فيهم قلق هنقوم نسأل ربنا سبحانه وتعالى ندعي يعني. ثم قالوا قم يا عبدالله بن الزبير فانك اول مولود في الاسلام بعد

بعد الهجرة - 00:22:02

فقام فاخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم انك عظيم ترجى آآ لكل عظيم اسألك بحرمة وجهك وحرمة عرشك وحرمة نبيك الا تميت ثني من الدنيا حتى توليني الحجاز وتسلم علي بالخلافة - 00:22:22

اه ثم جاء فجلس. ثم قام مصعب فاخذ بالركن مصعب اخويا. ثم قام اه مصعب فاخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم انك يا رب كل شيء

واليك يصير كل شيء. أسألك بقدرتك على كل شيء الا تميّنتني من الدنيا حتى توليني العراق وتزوجني بسكينة بنت - 00:22:41
الحسين. الحسين رضي الله عنه يعني ثم قام عبد الملك بن مروان فاخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم رب السماوات السبع آآ ورب اللهم رب السماوات السبع ورب العرش الارضي ذات النبت بعد الفقر آآ أسألك بما سألك به عبادك المطيعون لامرك وأسألك بحقك -

00:23:01

على خلقك وبحق الطائفين حول عرشك الى اخر الحديث اواخر الاثر. قلت ابن تيمية بقى هينئقد يعني يختبر. النقد يا شباب بمعنى الاختبار مش بمعنى الرد قلت واسماعيل ابن ابان الذي آآ روى هذا عن سفيان الثوري كذاب. قال احمد بن حنبل طبعاً يا شباب اول ما تلاقي اسناد نظيف يعني حينما - 00:23:24

يكون آآ تقرأ اسناداً جميلاً نظيفاً في مسلاً سفيان سفيان الثوري او شعبة او سفيان بن عيينة او آآ ثابت البناني او ايوب السخن او الزهري او اه الاعمش اي واحد من دول ابحت مباشرة عن الراوي عنه - 00:23:47
هذا هو نقطة البحث. فان كان راوياً معروفاً به بالثقة والضبط خلاص آآ لازم تنظر الى الى من روى عن الثقة. وغالباً ما يأتي هؤلاء الضعفاء والكذابون باسناد نظيفة لتروج على الناس فانت تبحت بقى في اسماء هؤلاء في كتب الضعفاء التي اشرنا اليها -

00:24:05

فصاحبنا هذا اللواء اسماعيل ابن ابان قال احمد آآ كتبت عنه ثم حدث باحاديث موضوعة فتركناه. وقال ابن معين وضع حديثاً على السابع من ولد العباس سيلبس الخصرة او الخصرة يعني المأمون يعني يبحت احاديث يعني للخلفاء وللدول يعني وضاع يعني. وقال البخاري ومسلم وابو زرعة والدارقطني متروك وقال - 00:24:28

قال الجزجاني ظهر منه الكذب اللي مكتوب هنا علي آآ او على ظهر منه على الكذب لا هي ظهر منه الكذب والله اعلم كلمة على دي زائدة وقال ابو حاتم كذاب وقال ابن حبان يضع آآ على الثقات - 00:24:50

اه وطارق بن عبدالعزيز الذي ذكر ان الثوري روى اه عنه او الذي ذكر ان الثوري روى عنه لا يعرف من هو. فان طارق بن عبدالعزيز المعروف الذي آآ روى عنه ابن عجلان ليس من هذه الطبقة. يعني ابن تيمية يقول الحديث ده اصلاً متشرح يعني حديث اصلاً تعبان يعني من كذا جهة. اول حاجة الراوي اللي هو بدأ - 00:25:08

حديث اصلاً داراوي كذاب ووضاع. وكمان ما عرفش يكذب. ليه؟ لان هو جاب راوي من طبقة حطه في طبقة تانية زي ما انت كده تيجي تقول ايه؟ زي ما كان عندنا في امن الدولة في مصر كانوا عمالين يدوروا على ابن كثير وابن تيمية. فاكيرين ان في واحد اسمه ابن كثير وابن تيمية بيستمع له الطلاب فيطلعوا بقى يطلعوا بالاراء المشرفة - 00:25:28

المتشددة. فيبدور عليه بجد يعني كان فاكير ان ايه كان هو موجود معنا يعني فده الراجل الكذاب ده ما عرفش يكذب الحديث. يعني فيه واحد بيعرف يكذب وفيه واحد ما بيعرفش يكذب. ده ما بيعرفش يكذب. لانه جاب لك راوي من من طبقة حطه في - 00:25:48
طبقة تانية آآ طيب قال وقد خولف فيها يعني كمان خولف فيها يعني الرواية فيها خلاف الرواة اختلفوا. فروى ابو نعيم عن الطبراني حدثنا احمد بن زيد بن جريش حدثنا ابو حاتم السجستاني ده من علماء اللغة ده. حدثنا الاصمعي قال حدثنا عبدالرحمن بن ابي آآ

الزناد - 00:26:06

عن ابيه قال اجتمع في في الحجر مصعب وعروة وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن عمر فقالوا تمنوا فقال عبدالله بن الزبير يعني ثاق في ساق ساق الحديث. قلت ابن تيمية يقول وهذا اسناد خير من ذاك الاسناد باتفاق اهل العلم وليس فيه سؤال بالمخلوقات. يعني الاثر اللي هو ده - 00:26:27

الي هو الثاني اللي احنا ما قرأناهوش اختصاراً ده. آآ ليس فيه انه سأل الله بالمخلوقات. وان كان هو اسناد ضعيف لكنه احسن شوية من الاسناد اللي قبله. قال وفي الباب حكايات عن - 00:26:48

بعض الناس انه رأى مناماً قيل له فيه ادع بكذا وكذا ومثل هذا لا يجوز ان يكون دليلاً باتفاق العلماء. يبقى دي مهمة يا شباب. يبقى احنا نركز كده ممكن نصنف الاعتراضات الواردة - 00:26:58

على آآ النهي عن سؤال الله بحق المخلوقات عليه او بذوات الانبياء او بجاه الانبياء نقسم الاعتراضات الى ثلاث اقسام مثلا اه القسم الاول اه ما ليس حجة اصلا. وهو مثل الحكايات والمنامات. واحد يقول لك انا جا لي في المنام السيد البدوي - [00:27:13](#) او جالي في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وقالى اعمل كذا كل المنامات والرؤى هذه لا يثبت بها حكم شرعي. خلاص كده؟ او او اجتهادات العلماء او انه يقول لك ان شيخ - [00:27:33](#)

بيروح آآ عند قبر الاولياء او لا كل هذه امور لا يحتج بها اساسا حتى لو ثبتت. تمام الصنف الثاني ان يكون آآ ليس ثابتا اصلا. يعني حديث ضعيف كمثلا اللي هو اسألك بحق نبيك او حديث - [00:27:43](#) ادم آآ ان هو وجد على العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وقال اسألك بحق نبيك الى اخر الكلام فهذه احاديث لا تثبت الصنف الثالث بقى يا شباب ان تكون ايات او احاديث - [00:28:01](#)

اخطأوا في فهمها. مثل مثلا حديث اللهم انا نسألك بنبيك فهم ظنوا بنبيك يعني بجاه نبيك او بحقه عليك او بقدم صدقه عندك ونحو ذلك وهذا ليس بصحيح فان الدالة واضحة وسياق الحديث واضح انه المقصود نسألك يعني كنا نسألك بدعاء نبيك نتوسل اليك - [00:28:15](#)

عين ابيك يعني نجعل دعاء نبيك وسيلتنا اليك طيب قال وقد ذكر بعض هذه الحكايات من جمع في الادعية. يعني الناس اللي بتجمع في الادعية اللي هو باب الجمع يعني. يجمعون في الاذكار والادعية بذكروا هذه الادعية - [00:28:35](#) وروي في ذلك اثر عن بعض السلف مثل ما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب مجابي الدعاء قال حدثنا ابو هاشم سمعت كثير ابن محمد ابن كثير ابن رفاعه يقول جاء رجل الى عبدالملك ابن سعيد ابن ابجر فجلس بطنه فقال بك داء لا يبرد - [00:28:50](#) قال ما هو؟ قال الدبيلة هو كاتب معناها تحت اظن آآ يعني زي خراج او دمل كده مش عارف الناس اللي هم المصريين هيفهموا آآ زي كده دمل بيسموه ايه نسيت اسمه - [00:29:08](#)

زي تجمع دموي كده او حاجة زي كده يعني يا شباب. قال آآ فتحول الرجل فقال الله الله الله ربي او الله الله ربي لا اشرك بي شيئا. اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة. صلى الله عليه وسلم تسليما. يا محمد اني يا محمد - [00:29:28](#) اني اتوجه بك الى ربك وربى وربى يرحمنى مما بي. قال فجسى بطنه فقال قد برئت قد برأت ما بك علة. قد برأت ما بك علة تمام؟ قلت في هذا الدعاء ونحوه قد روي انه دعا به السلف. ونقل عن احمد بن حنبل في منسك المروزي. يعني المنسك ان هو روى عنه يعني روى عن - [00:29:46](#)

امام احمد آآ آآ حجه يعني او نسكه آآ قال آآ ونقل عن احمد بن حنبل في منسك المروزي احد اصحاب الامام احمد هو من بلد اسمها مروة الروذ غير مروزي - [00:30:09](#)

اللي هو من مارو قال ونقل عن احمد بن حنبل في منسك المروزي التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء ونهى هو مكتوب نهى به المفروض نهى عنه اخرون. فان كان مقصوده ركز بقى. فان كان مقصود المتوسلين التوسل - [00:30:25](#) بالايمان به وبمحبتته وبموالاته وبطاعته فلا نزاع بين الطائفتين. خلاص لو كنا بنقول نتوسل اليك بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني بايماننا به وبحبنا له وبطاعتنا فهذا متفق عليه وان كان مقصودهم التوسل بذاته فهو محل النزاع. هو ده بقى محل الخلاف اللي هو ان تتوسل الى الله بذات النبي صلى الله عليه وسلم. وبجاهه - [00:30:44](#)

وبقدرى ونحو ذلك. وما تنازعوا فيه يرد الى الله والرسول. يعني لو احنا تنازعنا نرجعه للقرآن والسنة وهو الذي يحكم بيننا قال وليس مجرد ركز بقى كده. وليس مجرد دي قاعدة شباب مهمة جدا في الحياة وليس فقط في هذه المسألة. وليس مجرد كون - [00:31:09](#) الدعاء حصل به المقصود اه حصل به المقصود ما يدل على انه سائغ في الشريعة واضح كده؟ اللي هو شباب حصول الاثر من سبب ما لا يستلزم مشروعيته. يعني ايه؟ اللي هي الغاية لا تبرر وسيلة بمعنى بسيط كده. يعني - [00:31:29](#)

لو واحد قال لك انت بتقول له لا يصح ان ان آآ ان تذهب وتدعو البدوي من دون الله. يقول لك لا ما انا دعيتته قبل كده واستجاب لي. نقول له حتى لو انت دعيت - [00:31:47](#)

وتحقق لك ما تريد هذا لا يدل على مشروعية الامر. واحد مثلا يريد ان يكون غنيا سرق بنكا. ممكن يبقى غني لكن هل هل حصوله على الغاية؟ هل يبرر الوسيلة التي آآ اتخذها؟ لأ. واضح كده؟ يبقى حصول الاثر من سبب ما لا - [00:31:57](#)

يستلزم مشروعية الاثر في شخص مسلا اخترع آآ صلاة مثلا وهي صلاة الحاجة. اللي هي مثلا يصلي في ثلاث ثلاث ركعات مثلا في وقت معين ويقول فيها ادعية معينة. وبالفعل حصل له الحاجة التي يريدوها او استجيب له الدعاء - [00:32:17](#)

هل هذا دليل على مشروعية هذه الصلاة؟ لأ. يبقى حصول الاثر من سبب ما لا يستلزم مشروعية الاثر لابد ان يكون السبب سائغا. والعكس ممكن يكون السبب شرعي ولا تحصل لك النتيجة. ممكن تتخذ الاسباب ولا يحصل لك النتيجة - [00:32:37](#)
اه مثلا النبي صلى الله عليه وسلم بين العسل فيه شفاء. هل معنى كده ان كل اللي بيشرب العسل لكل مرض ييشفى؟ لأ لان لان السبب هو مجرد سبب يا شباب. يحتاج الى آآ تحقق الشروط وانتفاء الموانع. يعني هسألك ببساطة. لو انت عندك قدرة على الانجاب -

[00:32:54](#)

خلاص كده يعني انت مش مريض او عقيم خلاص؟ هل اه مجرد ذلك يخليك تنجب؟ لا لازم يكون في علاقة. تمام كده؟ اه لازم يكون في زواج. طيب ممكن يكون في زواج لكن تكون الزوجة هي اللي ما بتنجبش - [00:33:12](#)

فهنا كده يبقى في اسباب وفي شروط وفي موانع. فمش لازم عشان انت عملت السبب يحصل الاثر. والعكس مش لازم عشان الاثر حصل يكون السبب مشروع. مش لازم. ما انت ممكن تنتصر. آآ على الناس لكن بالباطل. فهل مجرد الانتصار هذا - [00:33:28](#)
يجعل فعلك حقا لا يبقى لابد ان يكون السبب مشروعاً وان تكون الغاية مشروعة. فاهمين كده؟ طيب قال فان كثيرا من الناس يدعون من دون الله من الكواكب والمخلوقين ويحصل ما يحصل من غرضه. صح؟ ممكن بعض الناس يدعو غير الله ويحصر له الغرض -

[00:33:48](#)

ويكون هذا فتنة له. قال وبعض الناس يقصد الدعاء عند الاوثان والكائنات وغير ذلك ويدعو التماثيل التي في الكنائس ويحصل ما يحصل من غرضه. وبعض الناس يدعو بادعية محرمة باتفاق المسلمين. يعني هو ذكر امثلة للقاعدة التي ذكر القاعدة. ليس -

[00:34:08](#)

ليس مجرد كون الدعاء حصل به المقصود ما يدل على انه سائغ في الشريعة. ليه يا قلنا حصول الاثر من سبب ما لا يستلزم مشروعيته؟ خلاص؟ فذكر امثلة بقي يا شباب منها ايه - [00:34:25](#)

ان ناس بتدعي عند الكنائس ويدعون التماثيل آآ ويحصر لهم ما يريدون وهذا آآ محرم بالاتفاق. قال ويحصل ما يحصل من غرضي فحصول الغرض ببعض الامور لا يستلزم اباحته. فاهمين كده يا شباب؟ لو انسان كان عنده شهوة معينة فجعل هذه الشهوة في الحرام في الزنا. والعياذ - [00:34:37](#)

هل هذا آآ يعد وسيلة صحيحة؟ لأ. حتى لو انقضت شهوته. حتى لو قضيت شهوته. فاهمين انا هحاول انواع لكم في الامثلة حتى تفهموا هذه القاعدة لانها مهمة. كثير من الناس مثلا ناس احنا دلوقتي عندنا في مصر في ستات بيروحوا للكنائس - [00:34:57](#)

بتروح للكنيسة القسيس بيايه بيكون عندها تقول له انا عندي مس ولا عندي مش عارف مشكلة. فالسيس بيعمل حاجات معينة كده فتقضى لها حاجتها. فطبعا ده بيكون يعني ده بيكون فتنة لها. ان هي بتقول طيب خلاص. ما دام هو عمل لي الحاجة دي. الناس

بتدور على اللي - [00:35:14](#)

اهلها مصلحتها مش بتدور على الشرع. يعني يا رب لو انت في ناس لو انت قلت له رح اسجد لصنم عشان آآ تنقضي لك المصلحة دي هيسجد لصنم. ما عندوش اي - [00:35:34](#)

مشكلة هو. واضح؟ هو يريد فقط وده اللي بيشجع الدجالين والسحرة من النصارى والمسلمين وغيرهم على استغفال الناس ان الناس النصاب ما ما بيشغلش غير على بمعنى اصح فيه انسان عايز حاجة سريعة زي واحد يقول لك انا عايز اخس من غير ما احس.

فيقول له اعمل له شاي صيني - [00:35:44](#)

او اعمل له مش عارف حبة مش عارف ايه. والعشبة اللي موجودة في الجبل اللي في اليمن. وآآ مش عارف هم عايزين حاجة سريعة

مش عايز يتعب مش اللي عايز يجتهد مش عايز ياخذ بالاسباب المعروفة. فتلاقيه بقى عايز عايز يعمل الحاجة السريعة - [00:36:05](#)
يشرب شوية شاي عشان يخسسه وياكل اللي هو عايزه. عايز ينام زي ما هو عايزه. ويصحى زي ما هو عايز. وياكل زي ما هو عايز.
وبالكميات اللي هو عايزها. وبرضه يخس. فيمكن - [00:36:21](#)

كده فيضحك عليه بحزام يلف على بطنه او بشوية شاي يشربهم او شوية اعشاب. كل ده كذب ودجل ولا يضحك هؤلاء الا على
الطماع. الطمع بقى ده مختلف. واساس الطمع هو الحصول على شئ لم تتعب فيه. هو ده اساس الطمع - [00:36:31](#)
واضح كده؟ هو ده اللي بيخلي الدجالين من اليهود اقصد من النصارى. انا ما شفتش ناس من اليهود بيعملوا الحاجة دي يعني ممكن
يكون فيه. لكن اللي انا شفتهم هم كتير من النصارى والمشايخ اللي بيضحكوا على الناس. آآ ويستغفلوهم ويبقوا ممكن يتفقوا مع
ناس كثيرة. انا كنت في بعض البلدان - [00:36:52](#)

بشوف مثلا واحد يعني قريبا كنت في بلد اوروبية شفت واحد يلعب اللي هي اللي هي التلات ورقات دي اللي هو آآ بيحط مسلا
ورقة الكوتشينة حطوا صورة البنت اكيد الناس اللي معنا عارفها. حطوا صورة البنت ويلف الورق وانت تعرف ايه هي. كان واضح
طبعاً كان عليه لمة كبيرة من الناس وانا كنت - [00:37:12](#)
كنت متأكد ان في ناس منهم تبعوا. وفي ناس منهم قعدوا يكسبوا يكسبوا لانه بيطمعك انت الزبون الجديد. وقفت انا وصاحبي وقلت
له دي الست دي تبعه ودي تبعه ودي تبعه. واضحين خالص يعني - [00:37:32](#)

فالنصب ده يا شباب بيحصل كتير وهذا الشخص النصاب لابد لانه بيعمل حاجة غريبة لابد انه يستعمل حيل حتى يجذب الزبون اللي
احنا بنسميه الزبون يعني. نفس الشيء يا شباب. في هذا الباب فكرة الشفاء من الامراض وفكرة قضاء الحاجات. واحدة ابنها عنده -
[00:37:42](#)

امتحان ما بتخلفش آآ عنده مرض معين. كل هذه الابواب هي اختبار من الله تبارك وتعالى. هل تسلك فيها الطرق المشروعة وترجع
الى الله وتدعوه بالادعية الشرعية ام تسلك السبل الاخرى. فهمنا كده - [00:38:05](#)
يبقى الانسان ليس ليس مطلوباً منه ان يحقق الشئ الذي يريده. المطلوب منه ان يسعى في تحقيقه طرق المشروعة. سواء بقى
تحقق او ما تحققش. خلاص كده؟ يبقى الله سبحانه وتعالى لا يأمرك ان تنتصر على الكافر وانما يأمرك ان - [00:38:21](#)
نأخذ باسباب النصر وما النصر الا من عند الله. الله سبحانه وتعالى لم يأمرك ان تحفظ القرآن وانما يأمرك او يحب لك ان تبذل السبب
في تعلم القرآن. والله اتعلمت اتعلمت ما اتعلمتش ما اتعلمتش. خلاص كده؟ يأتي النبي يوم - [00:38:41](#)
يوم القيامة وليس معه احد مع انه اخذ بالاسباب. لكن لم يستجب له واحد من الناس. هل هو قصر؟ لا. بلغ الرسالة وادى الامانة.
فاهمين كده يا شباب فهذه قاعدة مهمة جدا يا شباب ان المسلم عليه ان شف يا شباب المسلم عليه اربع حاجات لو ركز فيها
هيس تريخ اوي. اولاً - [00:38:58](#)

ام ان يفقه دينه؟ ان ان يعرف دينه يعرف ربه يعرف الوحي يعرف الشريعة يعرف نبيه. ثانياً ان يعرف الواجب عليه هو الواجب الذي
يخصه هو ما يجب عليك قد يشترك مع غيرك لكن وقد يختلف في اشيء انت لك امتحانك لك كل واحد فينا له ورقة امتحان خاصة -
[00:39:19](#)

في واحد امتحانه انه شكله مش حلو واحد امتحانه ان جسمه مش حلو. واحد امتحانه واحدة امتحانها ان هي شكلها مش حلو. او
ان هي آآ مثلاً آآ فيها صفة مش كويسة. واحد اختباره الاخ - [00:39:39](#)
ان هو آآ فقير واحد اختباره الاخر انه غني. واحد اختباره مرض معين. كل واحد مننا له ورقة امتحان. يبقى الامر الثاني انك تعرف
الواجب عليك. الامر الدور الثالث ان ان تجتهد في معرفة الاسباب التي توصلك لاهدافك - [00:39:52](#)
تعرف الاسباب. الامر الرابع بقى السعي لا يجب عليك النتيجة. ما فيش واحد فينا واجب عليه النتيجة. يجب عليك هذه الامور. ان ان
تتخذ الاسباب الصحيحة وان تسعى. بس خلاص بقى - [00:40:09](#)
النتيجة دي مش بتاعتك. كتير بقى مننا بيربط استمراره على العمل بتحقيق النتيجة. يروح مثلاً يتمرن اسبوع في ازا وزنه زي ما هو

ما يتمرنش تاني. مع انه عارف ان التمرين فيه خير وبيحافظ على صحته. لأ. يمشي على برنامج غذائي عشان يقل وزنه - [00:40:23](#) خلاص واول ما يفضل مدة عليه وزنه سابت يقول لك لأ يبقى انا ايه هرجع تاني اكل زي ما انا عايز مع انه عارف ان الاكل اللي كان بياكله مضر. وان النظام الجديد كويس لحياته - [00:40:42](#)

واحد يبدأ في تعلم القرآن لانه ما استطاعش انه يقرأ السورة غيبا من حفظه. يقول لك خلاص انا هترك حفظ القرآن. مع ان العبادة هي ان تبقى تطلب القرآن. مش - [00:40:52](#)

مش انك تحفز القرآن. فاهمين كده؟ وده باب كبير انا اتكلمت عنه كتير جدا يمكن اغلب المنشورات اللي بكتبها في باب النجاح هي ان تبقى تعمل تسعى حتى لو لم تحصل على النتيجة لان النتيجة المطلوبة هي ان تبقى تعمل وتسعى. مش النتيجة انك تحصل عليها - [00:41:02](#)

ابدا ابدأ. وانا اعرف كتير من الناس اول ما وصل لوزن معين رجع تاني وزنه زاد اضعاف ما كان هو فيه وخاف بعد كده ليه وحصل له امراض كثيرة لانه لانه بقى سقفه هو ان يصل الى وزن معين. لأ - [00:41:21](#)

المراد هو ان تبقى على الخير. مش ان مسلا آ واحد حفظ القرآن ونسيه. هو مين اللي قال هو القرآن بيتحفز ويتساب؟ يعني الحمد لله انا ربنا فتح علي وختمت القرآن من من تمتاشر سنة. والى الان بحفظ في القرآن. القرآن ما لوش نهاية. واحد يقول لك انا حفزت القرآن وبعد كده ما فتحش مصحف. انت بتعلم يا ابني - [00:41:37](#)

ده لو ده لو قعدت يومين ما ما قرأتش بنسى ده انا بكلمك حتى على على معطى هو الحفظ فقط. وان كان القرآن الحفظ هو اقل شيء تريده من القرآن. وده اللي انا دايمًا بقوله - [00:41:59](#)

فهمنا يا شباب؟ معلى احنا طولنا في النقطة دي بس ارجو ان يكون التطويل فيها مهم لك. اه فكرة ان ان المطلوب منك هو ان تسعى في الاخذ بالاسباب الصحيحة. وان - [00:42:11](#)

تجتهد في العمل بها. النتيجة دي بقى مش بتاعتك. دي ابدأ لا يحاسبك الله على النتيجة. ابدأ يا شباب. في اي باب من ابواب الخير لا يحاسبك الله على النتيجة الله يريد منك ان تسعى من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن - [00:42:21](#)

خلاص فاولئك كان سعيهم مشكورا دول يعني هو ده السعي المشكور. ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا. الله سبحانه وتعالى يريد منك ان تسعى. بس اه وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه اه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى. وان الى ربك

المنتهى. خلاص - [00:42:38](#)

طيب آ نرجع تاني للكلام آ قال آ ابن تيمية رحمه الله وبعض الناس يدعوا باديات محرمة باتفاق المسلمين ويحصل ما يحصل من غرضه. فحصول الغرض ببعض الامور لا يستلزم اباحته - [00:43:00](#)

فان كان الغرض مباحا. يعني الغاية لا تبرر السبب يعني. فان ذلك الفعل قد يكون فيه مفسدة راجحة على مصلحته. والشرعية جاءت بتحصيل المصائب بتحصيلها المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها. دي قاعدة برضه يا شباب - [00:43:18](#)

ان الشرعية اما ان تأمر بمصلحة خالصة او راجحة. يعني ايه راجحة؟ يعني ممكن الشرعية تنهاك عن شيء فيه شيء مصلحة. يعني هو الزنا ده مش فيه ومن المصلحة فيه. طيب الربا فيه نوع من المصلحة؟ فيه نوع من المصلحة. خلاص كده؟ الخمرة فيها نوع من

المصلحة. فيها نوع من المصلحة. فاهم؟ لكن المفسدة فيها غالبية - [00:43:33](#)

يبقى الشرعية تنهى عما مفسدته راجحة او آ خالصة. وتأمر بما مصلحته آ غالبا او خالصة. طيب. قال والا فجميع المحرمات من

الشرك والخمر والميسر والفواحش والظلم قد يحصل لصاحبه به منافع ومقاصد. لكن - [00:43:54](#)

لما كانت مفسدها راجحة على مصلحتها نهى الله ورسوله عنها. طيب قال كما انك كل ده شباب استطراد واستدلال للقاعدة. فاهمين

كده؟ طيب القاعدة دي بدأها ليه؟ دايمًا كده وانت بتقرأ اول ما تلاقي نفسك سرحت - [00:44:14](#)

تحاول ترجع تقول الخط الاول اللي بدأ منه فين. فاهمنا كده؟ عشان ده مهم جدا. هو بدأ في الكلام ده يا شباب لما ذكر بعض الادعية

اه التي دعا بها بعض الناس اللي هو في الاثر لصفحة مية ثلاثة وتماني. اللي هو اللي روي اه الدعاء عن بعض السلف - [00:44:29](#)

هو كان عنده الدبيلة ده عنده زي دمل كده في بطنه فدعا دعاء معين فبرئ. فابن تيمية بيقول حتى لو القصة ثبتت وحتى لو برأ فحصول للنتيجة اللي هو ان هو برأ يعني من من مرضه. لا يقتضي ان يكون الدعاء الذي دعا به صحيحا. ده فاستطرد بقى في القاعدة - [00:44:48](#)

ايه ده؟ فاهمين كده يا شباب؟ طيب قال كما ان كثيرا من الامور كالعبادات والجهاد وانفاق الاموال قد تكون مضرة. آآ لكن لما كانت مصلحة راجحة على مفسدته - [00:45:08](#)

امر به الشارع فهذا اصل يجب اعتباره. مهم جدا يا شباب ما هو الاصل الذي يجب اعتباره يا شباب ليس من شرط الأمور به ان يكون مرادا ولا من شرط المنهي عنه ان يكون مكروها. يعني يا شباب في الشرع في الشريعة ربنا لما بينهاك عن شيء مش لازم يكون الشيء ده - [00:45:21](#)

مكروه لك لأ ممكن تكون بتجبه ما هو ده الاختبار واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. فليس من شرط الأمور به ان يكون محبوبا لك ولا من شرط المنهي عنه ان يكون مكروها. الشرط - [00:45:43](#)

فقط ان يكون مستطاعا لك. كذلك حصول الاثر من سبب ما لا يستلزم مشروعيته. مش انت ممكن تنجح بالغش لكن الغش ليس مشروعاً. واضح كده آآ يبقى يبقى انت آآ لو حتى نجحت بالغش فده الغش ده ليس مشروعاً ليس سببا مشروعاً حتى لو حصل لك امر مشروع. واضح؟ احنا - [00:45:58](#)

اتكلمنا عن القاعدة دي كتير. قال ابن تيمية ولا يجوز ان يكون الشيء واجبا او مستحبا الا بدليل شرعي يقتضي ايجابه او استحبابه دي قاعدة برضه يا شباب. والعبادات لا تكون الا واجبة او مستحبة. فما ليس بواجب ولا مستحب فليس بعبادة. والدعاء لله تعالى عبادة - [00:46:22](#)

ان كان المطلوب امرا مباحا. وفي الجملة هيجيب بقى الخلاصة بقى هنا يا شباب وفي الجملة فقد نقل عن بعض السلف والعلماء السؤال به. يعني ابن تيمية بيقول لك فعلا موجود هذا موجود عن بعض العلماء وبعض - [00:46:42](#)

سلفي ان هو دعا الله بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بجاه النبي صلى الله عليه وسلم. لا يصح ابدًا يا شباب ان تخفي الشيء خشية ان يقع الناس في خطأ. وده - [00:46:58](#)

حصل لكثير من المشايخ وطلاب العلم ان هو كان بيكتفم الاخبار عن بعض الناس وان كان له مقصد حسن ان هو حتى لا يفتن الناس. لكن الان نحن صرنا في عصر مفتوح - [00:47:08](#)

الانترنت موجود فيه كل الكلام. وفيه ناس بتثير الشبهات. متى يصح لك ان تكتم العلم الذي تخشى به ان يفتن الناس النبي صلى الله عليه وسلم مثلا قال اه لمعاذ لا تحدث الناس حتى لا يتكلموا. يبقى الانسان قد قد يكتفم علما اه لكون المتلقي سيفهمه - [00:47:20](#) وخطأ او لكون المتلقي سيفتن به كما قال مثلا ابن مسعود ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة. او قال علي كما ثبت عنه حدثوا الناس بما - [00:47:40](#)

تبلغ عقولهم اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ نعم. الانسان يراعي المتلقي. هذا المتلقي يمكن الا يكون جاهزا لاستماع الخبر. ويمكن ان يكون تلقي اه سيقع في فتنة بسبب الخبر او سيفهمه خطأ. يبقى انت يمكن ان تكتم عنه العلم لهذا الغرض يمكن. فاهمين كده - [00:47:55](#)

لكن انا في رأيي اه انك تهين المتلقي لاستماع الخبر افضل ما تبقى كاتما للخبر عن المتلقي. ودي فكرة يا شباب تهينة المتلقي للاخبار والاحكام. كما ان الله سبحانه وتعالى هيا الصحابة للاخبار والاحكام - [00:48:15](#)

حتى صار الواحد منهم يسهل عليه كل امر من امر دينه ويصدق كل الاخبار. واضح ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم الايمان قبل ان يعلمهم القرآن والقرآن جاء باخبار وجاء باحكام فهيأ نفوسهم لقبول الاخبار فصدقوها والاحكام فعملوا بها حتى لو كانت - [00:48:34](#)

اهواءهم. واضح كده لكن آآ هنا آآ بعض العلماء او بعض المشايخ اخفوا كثيرا من العلم عن الناس. كان لهم مقصد حسن فجزاهم الله

خيرا لكن انا في رأيي في امرين. الامر الاول ان ما صار منتشرا بين الناس لا يصح بعد ذلك ان نكتمه. وانما - [00:48:54](#) يجب ان نجيب عنه وان نبينه ان كان شبهة نردها كان حديثا ضعيفا نبين ضعفه ان كان اية فهمت خطأ نبين وجهها. الامر الثاني ان نعلم الناس القواعد المحكمة في شريعة الاسلام التي تنتهيا بها نفوسهم لقبول هذه - [00:49:17](#) اخبار وهذه التشريعات هذا خير الف مرة من انك انت تكتم عنهم هذه الاخبار. واضح من جهتين لانهم ممكن يعرفوا الاخبار دي من غيرك؟ وسيفتنون بها. والامر الثاني ان المصلحة ليست في الكتمان. وانما المصلحة في ان تعلم. يعني انت مثلا لما تيجي تكلم

الناس - [00:49:38](#) قضية من قضايا صفات الله او اسماء الله انت تقول لها لا يا عم بلاش اكلم الناس في الحاجات دي لان الناس مش هتفهمها او ممكن تشبه الله بخلقه او ممكن تكذب الاية لأ. طيب ما انت تقدم لهم - [00:49:58](#) التي تنتهيا بها نفوسهم لقبول هذه الاخبار. مش النبي صلى الله عليه وسلم لما علم الصحابة الايمان صار بعد كده يسهل على الواحد فيهم ان يصدق - [00:50:11](#)